

Cow semia in the Holy Qur'an in the light of context theory

Mohammad kabiri*

*Assistant Professor of Arabic Language and Literature at the Institute of Languages
at the National Defense University in Iran*

(Received: December,19, 2021; Accepted: April,16, 2022)

Abstract

The use of the word cow in the Holy Qur'an has a profound effect. When it is employed semantically, it radiates subtle and hidden Qur'anic connotations and meanings; when the Qur'an transcends the linguistic use of the name of the cow and what is related to its gender to evoke the shades of meanings according to the contextual rhetorical situation, we find that it has a semantic connotation created by the context and semiotics extracts it from the Qur'anic system specified for its use that prompts the reader to receive an integrated picture of the meaning to be conveyed in a specific verbal situation. This study has adopted the context theory with its two types, the linguistic context and the situational context to reveal the semiotic connotations and explore the meanings in the Holy Qur'an with regard to the employment of the cow race in the Holy Qur'an. Our study, which was conducted on the basis of the descriptive and analytical approach and based on the views of the commentators of the Holy Qur'an, revealed the effect of the semiotic significance in discovering meanings that concealed behind the linguistic phenomenon of cows in the Holy Qur'an. The context also helped to link these apparent meanings with the hidden meanings and create An integrated picture of Quranic meanings and connotations that fit the semantic space prevailing in a surah or Quranic event.

Keywords

The Holy Qur'an, semiotics, context, the cow.

* Corresponding Author, Email: KAMO29024@GMAIL.COM

سيمياء البقر في القرآن الكريم في ضوء نظرية السياق

محمد كبرى*

أستاذ مساعد في اللغة و الأدب العربي بمعهد اللغات في جامعة الدفاع الوطني بإيران ، طهران ، إيران

(تأريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٢/١٩. تأريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٤/١٦)

الملخص

إنّ لتوظيف جنس البقر في القرآن الكريم أثره البالغ في تبين الفكرة والمضمون القرآني؛ حيث يتمّ توظيفه توظيفاً دلاليّاً يشعّ بالدلالات والمعاني القرآنيّة الدقيقة الخفية؛ إذ يجتاز القرآن التوظيف اللغويّ للألفاظ بما فيها ألفاظ البقر وما يرتبط بجنسه كالعجل إلني استحضر ظلال المعاني وفقاً للموقف الكلاميّ السياقي ، فتجد له دلالة معنائية يخلقها السياق وتستخرجها السيميائية من النسق القرآني المحدد لتوظيفها؛ ممّا يدفع القارئ إلى تلقي صورة متكاملة من المعني المراد إيصاله في موقف كلامي محدد. وقد اعتمدت هذه الدراسة نظرية السياق للكشف عن الدلالات السيميائية وسبر أغوار المعاني في القرآن الكريم فيما يختص بتوظيف جنس البقر فيه. وقد كشفت دراستنا التي أجريت علي أساس المنهج الوصفي والتحليلي وبالاعتماد علي آراء المفسرين للقرآن الكريم ، عمّا للسيميائية من أثر في اكتشاف دلالات تستر خلف ألفاظ تدلّ علي جنس البقر دلالة لغوية في القرآن الكريم ، كما ساعد السياق علي ربط هذه المعاني الظاهرة بالمعاني المستترة وخلق صورة متكاملة من المعاني والدلالات القرآنية التي تناسب الفضاء الدلالي السائد في كلّ سورة أو حدث قرآني.

الكلمات المفتاحية

القرآن الكريم ، السيميائية ، السياق ، جنس البقر

المقدمة

إنّ النصّ القرآني نص هادف وقد يمكن اعتبار اللغة فيه مجرد وسيلة توصيلية لعرض المعنى الإلهي في سياق قرآني محدد. فقد جمع القرآن الكريم بيلاغته وإعجازه مجموعة غير متناهية من المعاني والمفاهيم في ألفاظ لغوية محددة ممّا يكشف ذلك عن ضرورة دراسة استقصائية تتوخّى الدقة والعناية الفائقة في اكتشاف المعاني الخفية وذلك بالتحقيق إلى ما بعد اللغة وبالتحرر من ظاهر النصّ إلى باطنه والغور في أعماق الدلالات اللغوية متصلة بسياقها القرآني توصلاً إلى مفهوم قرآني متكامل.

فاللغة في القرآن الكريم ليست مجرد أداة فنية جمالية بل إنّها إلى ذلك أداة توصيل رسالة ومعنى إلى المتلقي وهذه الرسالة والمعاني لم تكن دائماً في متناول أذهان المتلقين لتفهمها واستيعابها؛ فهي قد تظهر وتعمم إلى سطح أفكارهم المعتادة يفهمونها كفهمهم لسائر الرسائل والمعاني التي يتلقونها في حياتهم اليومية ، وقد تخفي في أغوار بحر المعاني القرآنية؛ حيث تحتاج إلى عملية فنية تكتشفها وتستنتجها بالقرائن اللغوية والسياقية.

هذا وتبدو السيميائية بأنّها «تصلح لأن تكون وسيلة فعّالة لاستقصاء أنماط متنوعة من عمليات الاتصال والتبليغ؛ إذ إنّها أصبحت تمتلك عدّة من المفاهيم المجردة تتيح لها استيعاب ما هو مشترك بين كثير من هذه العمليات». (فاخوري، ١٩٩٤م، ص ٨)

وبناء على ذلك وجدنا أنّ لاستخدام مفردة البقر في القرآن الكريم دلالة معنائية سيميائية ترتبط بالمضمون الأساسي والفضاء السائد على النصّ القرآني ممّا يلزم على المتمعن في معاني المفردات القرآنية تفهم تلك المعاني والدلالات واستقصائها للكشف عنها ضمن تداخلات سياقية في القرآن الكريم ومنها دلالتها على العلم والتعلم الذي تؤكد عليه بنية النصّ القرآني بشكل ظاهر وخفي.

غاية البحث و تساؤلاته

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالات مفردة البقر وما لها من تفرعات تتعلق بهذا الجنس من الحيوان والتي تمّ توظيفها في القرآن الكريم توظيفاً دلاليّاً خفياً نتيجه من خلال دراسة سيميائية على ضوء نظرية السياق. بناء على هذا ، تحاول دراستنا الإجابة عن التساؤلين التاليين:

١. ما دلالات مفردات جنس البقر السيميائية في القرآن الكريم؟

٢. كيف تنشأ العلاقة بين السياق والسيميائية في الكشف عن دلالات مفردة البقر في

القرآن الكريم؟

فرضية البحث

يبدو أن هناك دلالات سيميائية لمفردة البقر وما لهذا الجنس الحيواني من تفرعات كالعجل ، ترتبط بالفضاء السائد علي غاية النص القرآني كما ترتبط تلك الدلالات الخفية بمعاني المفردات اللغوية التي يتبينها المتلقي من خلال وقوعها داخل السياق القرآني من الدلالة علي التبيين ، والمعرفة ، والاستعجال. ومن خلال ذلك نتبين أن للسياق علاقة وثيقة لاكتشاف الدلالات السيميائية في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

قد تطرقت دراسات متنوعة إلي ما يقرب من موضوع دراستنا نذكرها حسب ترتيبها الزمني في ما يلي:

- دراسة معنونة بـ «سيميائية شخصية يوسف (ع) القرآنية: قراءة بنوية سيموطيقية» للباحثين: علي باقر طاهري نيا ، ومعصومة شبستري ، ومحمد علي العامري (٢٠١٧م) حيث درس الباحثون شخصية يوسف من منظور سيميائي علي أساس نظرية فيليب هامون من ناحية الدال (الاسم ، والدور النحوي ، والضمائر ، والبعد البلاغي) ومن ناحية المدلول (الصفات ، والأقوال ، والأفعال) وقد أثبتت أنه يوجد هناك تناسق وتطابق بين اسم يوسف (عليه السلام) والألقاب والأوصاف التي يحملها وبين أواره في القصة القرآنية.

- دراسة معنونة بـ «نشانه شناسي ادبي شخصيت فرعون در قرآن كريم» (سيميائية شخصية فرعون في القرآن الكريم) للباحثين: علي باقر طاهري نيا ، و معصومة شبستري ، ومحمد علي العامري (٢٠١٧م) حيث درس الباحثون شخصية فرعون من منظور سيميائي علي أساس نظرية فيليب هامون من ناحية الدال والمدلول؛ إذ أثبتت أنه يوجد هناك تناسق وتطابق بين اسم فرعون والألقاب والأوصاف التي يحملها وبين أواره في القصة القرآنية.

- دراسة معنونة بـ «سيميائية شخصية السيدة مريم في القرآن الكريم» للباحثين: علي باقر طاهري نيا ، و زهرة حيدري (٢٠١٤م) حيث درس الباحثان سيميائية السيدة مريم في القرآن الكريم علي ضوء نظرية فيليب هامون وقد توصلا إلي أن لشخصية مريم دلالات

سيمائية يتأتي من خلالها ظهور الأبعاد الكامنة لهذه الشخصية وقد كشفت عن علاقة تناسب بين معني الاسم اللغوي وما لسلوك السيدة مريم (عليها السلام) من عفة وحياء.

- دراسة معنونة بـ«اللزوم الدلالي لأسماء الحيوان في القرآن الكريم» للباحث محمد سامي عبد السلام حسانين (٢٠١٤م) وقد تطرق الباحث من خلالها إلي دراسة ما لزمته أسماء الحيوانات في القرآن الكريم من دلالات متنوعة حسب ورودها في السياق القرآني و كشفت دراسته عن استعمالات ومعان متفاوتة لكل اسم من الحيوانات تحددها مواضع توظيفها في القرآن الكريم.

- دراسة معنونة بـ«أسماء الحيوان في القرآن» للباحث محمد بن فنخور العبدلي (٢٠٠٦م) وهي دراسة تجمع ما ذكر في القرآن الكريم من أسماء الحيوانات وتبين الفائدة والهدف من ذكرها فيه.

- دراسة معنونة بـ«التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني (دراسة بلاغية)» للباحثة جنان الجبوري (٢٠٠٥م) وقد درست فيه ما حصل من تطورات دلالية في القرآن الكريم وتبين الدلالات الصوتية، والاجتماعية، والإيحائية والهامشية كما تبين من خلالها وظائف تلك الدلالات الفنية، والعقلية، والنفسية.

وبالرغم من قرابة هذه الدراسات إلي بحثنا الحاضر من حيث كونها تحاول تقديم دراسة سيميائية في القرآن الكريم إلّا أنّها لم تتطرق إلي ما نتبينه في هذه الدراسة من تبين للعلاقة الوثيقة بين السياق والسيميائية وتطبيقها علي ما تمّ توظيفه من مفردات جنس البقر في القرآن الكريم والذي نراه تمييزاً لدراستنا عن غيرها من الدراسات السابقة لها.

مفهوم السيميائية

السيميائية «هي دراسة ممنهجة لجميع العناصر التي تساهم في خلق وتفسير العلامات والدوال أو في عملية الدلالة كما تدرس مجالات الارتباط والمعني في نظام متناسق من الدلالات». (مكاريك، ١٣٨٥هـ: ٣٢٤)

وتتحدد السيميائية بـ«دراسة العلامات واستعمالاتها، ودراستها تتضمن كيفية استعمال الكلمات وأصواتها فضلاً عن الإشارات وأنظمة الاتصال وغير ذلك. كما تتضمن ميادين دراسة الرموز وعلم الدلالة، وعلم تركيب الجمل، والعمليات التداولية، فضلاً عن الروابط بين الظواهر السلوكية، والرموز». (سعدالله، ٢٠٠٧م: ١٥)

ومن الجدير بالذكر أنّ السيميائيات الحديثة لا تقتصر علي المجال اللغوي فحسب؛ بل

«تعدت ذلك لتشمل ميادين مختلفة مثل: الموسيقى والاتصالات اللاسلكية، والطعام والشراب، والملابس، والطقوس الدينية». (المصدر نفسه: ١٥)

السياق؛ تعريفه وأنواعه

السياق context هو «بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. ودائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوءاً لا على معاني الكلمات المفردة فحسب، بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها». (فتحي، ١٩٨٦م: ٢٠٢)

ويقصد بالسياق من حيث المدلول العام، «ذلك الإطار العام الذي تنتظم فيه عناصر النص، ووحدته اللغوية، ومقياس تتصل بوساطته الجمل فيما بينها وتترابط، بحيث يؤدي مجموع ذلك إلي إيصال معني معين، أو فكرة محددة لقارئ النص». (عبد الراضي، ٢٠١١م: ١٩٧) وإن شئت فقل: «السياق هو الصورة الكلية التي تنتظم الصور الجزئية، ولا يفهم كل جزء إلّا بحسب موقعه من الكل». (المصدر نفسه: ١٩٨)

بناءً على ذلك فإن مفهوم السياق لا يقف عند الجمل والعبارات، بل يتعدى ذلك ويشمل النصوص والكتب كاملة، فهو لا يشمل الكلمات ولا الجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب، بل والقطعة كلّها والكتاب كلّ، كما يشمل بوجه من الوجوه كلّ ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات، والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة^١. وعلي هذا الأساس تلتقي تعريفات السياق عند معني أساسي، وهو مجموعة القرائن التي تعين علي فهم النص والكشف عن المراد منه، سواء أكانت هذه القرائن عنصراً أو أكثر من عناصر النص، أم كانت متمثلة في مجموعة الظروف المكانية أو الزمانية أو الثقافية أو الاجتماعية المحيطة بالنص، وليست عنصراً من عناصره. ويمكن تقسيم السياق إلي سياق الحال والمقام (أو السياق الاجتماعي^٢) والسياق اللغوي^٣. أمّا السياق اللغوي فهو حصيلة

١. يتكون مصطلح context من مقطعين con+text استعمل المصطلح أولاً ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ثم استعمل بعد ذلك في معنى النص، أي تلك المجموعة من الكلمات المترابطة مكتوبة أو مقروءة، ثم أصبح المصطلح يعني ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية. انظر: زكي حسام الدين، كريم، التحليل الدلالي: إعرافه/ته ومناهجه، دون معلومات، دون تا، ص ٨٥

٢. أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، د.ط، ترجمة: كمال محمد بشير، لامل: مكتبة الشباب، لاتا، ص ٥٧

3. Situational context

4. Linguistic context

استعمال الكلمة داخل نظام الجملة ، عندما تتساق مع كلمات أخرى ، مما يكسبها معنى خاصاً محدداً. كما هو «يشمل كلُّ العلاقات ، وهي كلُّ العلاقات التي تتخذها الكلمة في داخل الجملة».(حجازي ، لا تا: ١٥٩) و«يوضح كثيراً من العلاقات الدلالية عندما يُستخدم مقياساً لبيان الترادف ، أو الاشتراك ، أو العموم أو الخصوص أو الفروق ونحو ذلك ، فالمعنى الذي يقدمه المعجم عادة هو معنى متعدد وعام ، ويتصف بالاحتمال ، علي حين أن المعنى الذي يقدمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم».(قدور ، ٢٠٠٨م: ٣٥٥) وأمّا سياق الحال والمقام (السياق الاجتماعي) فيدلُّ علي العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام. وقد أشار اللغويون العرب القدامى إلي هذا السياق، كما عبّر عنه البلاغيون بمصطلح (المقام) ، وقد غدت كلمتهم (لكلِّ مقام مقال^١) بناءً علي ذلك فإنّ مفهوم السياق الاجتماعي لا يقف عند الجمل والعبارات ، بل يتعدى ذلك ويشمل النصوص والكتب كاملة.

السيمائية و السياق

إنّه لتلقي أفكار النص الأدبي لأبد من تجاوز الدلالات الظاهرية والتغلغل في ما وراء ظواهر الألفاظ حيث تكمن الإشارات السيميائية الخفية ولا يتسنى ذلك إلا من خلال استخدام السيميائية التي تهتم بمطالعة أسلوبية الدلالات الموجودة في النص^٢. كما لا يمكن الاستغناء في ذلك عن السياق حيث صرّح «فيرث^٣» بأنّ «المعنى لا ينكشف إلّا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ، لأنّ السياق وحده هو الذي يحرّر المفردات من أغلالها المعجمية ، ويضيف إليها مفاهيم جديدة تسمح بتحديد دقيق لدلالاتها».(بوزوادة ، ٢٠١٨م: ١٤٠)

وبذلك نجد هناك علاقة وثيقة بين السياق والسيميائية حيث لا يمكن دراسة هذه الأخيرة دون ربطها بالسياق فالسياق «هو المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية ، سواء

١. وقد اقترح K.Ammer تقسيماً للسياق شمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية ونفسية وغيرها؛ وعلى هذا يمكن أن يقسم السياق إلى أربعة أقسام: السياق اللغوي ، والسياق العاطفي ، والسياق الثقافي ، و سياق الحال أو الموقف (السياق الاجتماعي) .. (مختار عمر ، ١٩٩٨م ، ص٦٩)

٢. فقد لاحظ البلاغيون منذ القدم ظاهرة السياق من خلال مقولتهم الدقيقة بأنّ: لكلِّ مقام مقالاً ، ولكلِّ كلمة مع صاحبها مقاماً ، فانطلقوا في مباحثهم حول فكرة السياق وربطها بالصياغة ، أو بمعنى أصحّ: ربط الصياغة بالسياق. وأصبح مقياس الكلام في باب الحُسن والقبول بحسب مناسبة الكلام لما يليق به: أي مقتضى الحال. انظر: (عبد المطلب ، ١٩٩٤م ، ص٣٠٥)

٣. انظر: (مكاريك ، ١٣٨٥: ٣٢٦)

٣. جون روبرت فيرث (١٧ يناير ١٨٩٠ - ١٤ ديسمبر ١٩٦٠) (بالإنجليزية: John Rupert Firth) لغوي بريطاني وشخصية رئيسية في تطوير علم اللغة ببريطانيا خلال خمسينيات القرن العشرين.

أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية. فهو نصّ آخر مصاحب للنص الظاهر للقراء، وهو عنصر مهم في توجيه الدلالات، واكتشاف المعاني التي تتميز بالحركة والتفلّت والتغير المستمر». (الطلحي، ١٤١٨هـ: ١٣٥)^١

توظيف البقر في القرآن الكريم

قد ذكر القرآن الكريم مفردة البقر ومشتقاتها تسع مرات في ثلاث سور (البقرة، ويوسف، والأنعام) كما ذكر مفردة العجل عشر مرات في ست سور (هود، والبقرة، والأعراف، وطه، والنساء، والذاريات) وكان معظمها يشير إلى قصة بني إسرائيل. ويبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة متسترة لتوظيف البقر في هذه السور نتبينها من خلال الدراسة السيميائية في ضوء نظرية السياق.

سمياء «البقر» في القرآن الكريم علي ضوء نظرية السياق

قد ذكر القرآن الكريم جنس «البقر» في أكبر سورة قرآنية سمّيت بها^٢ ويبدو أنّ في ذلك غرضاً دلاليّاً يرتبط بالمضمون الأساسي في سورة البقرة ارتباطاً سيميائياً نتبينه إذا درسناه في سياق توظيفه اللغوي والموقفي ممّا يكشف عن دلالات تنسيقية تجعل المتمعن لمعاني السورة أن يكون واقفاً أمام منظومة متناسقة من المعاني المرتبطة بمضمون السورة الأساسي الذي تمثّل في التبيين والعلم والكشف عن الواقع للمتلقيين. فإذا لاحظنا أجزاء السورة نجد أنّ كلّ جزء منها يتطرق إلى ما يرتبط بهذا المضمون الأساسي من الهداية، والإيمان بالغيب، واليقين بالأخرة، وافتقاد الشعور، والكفر الذي يسببه الجهل وانعدام العلم والمعرفة، وعدم الاهتداء بسبب الضلالة، وضرب الأمثال لحصول العلم والمعرفة، وأنّ الله أعلم من الملائكة وهو -تعالى- علم آدم الأسماء كلّها، وذكر الظن بمعني اليقين، وتأنيب الكافرين بسبب جهلهم بعلم الله وأنّ بعضهم أميون ويقولون علي الله ما لا يعلمون وغير ذلك من المضامين

١. «إن استعمال صيغة لغوية يحدد مجموعة من المعاني و بإمكان المقام أن يساعد على تحديد عدد من المعاني، فعندما تستعمل صيغة في سياقها فإنها تستبعد كلّ المعاني الممكنة لذلك السياق والتي لم تشر إليه تلك الصيغة و السياق بدوره ستبعد كلّ المعاني لتلك الصيغة التي لا يحتمل السياق». (سعودي، ٢٠١٦م، ص ١٢٩)

٢. وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بَكَرَ عِوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ * قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوثُهَا تَسُرُّ النَّاتُظِرِينَ * قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ * قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (البقرة/ ٦٧-٧١)

الجزئية التي ترتبط بتبيين الحقائق والعلم والمعرفة مما يعد مضموناً أساسياً تتمحور عليه المعاني الجزئية في هذه السورة. اعتماداً على هذا المبدأ نجد أن اختيار مفردة البقرة كان مرتبطاً بمعناها اللغوي فهي تدلّ في أصل معناها على «الشقّ والفتح والتوسعة [ومن ثمّ] التوسع في العلم». (ابن منظور، لا تا: ٧٤) وإذا لاحظنا استخدامها في هذه السورة نجد أنها موظفة للحصول على العلم والمعرفة؛ حيث كان السبب في لجوء بني إسرائيل إلى موسى (عليه السلام) توصلوا إلى معرفة القاتل^١ والعتور عليه. وكذلك فيها إشارة إلى أن الله - عزّ وجلّ - قادر على إحياء الموتى وهذا أمر لربّما كان يجهله بنو إسرائيل؛ فحنّهم على ذبح البقرة كان وسيلة إلى إحياء الميت. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ذكر البقرة جاء لغرض تبييني وللكشف عن حقيقة تتمثل في معرفة القاتل كما يدلّ على ذلك أصل الكلمة من التوسع في العلم؛ فإنّ الله - تعالى - ليس بحاجة إلى ذبح حيوان من أجل إحياء الموتى بل ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (يس: ٨٢) وكما يقول سيد قطب: «إنّه» ما في هذه البضعة [من البقرة] حياة ولا قدرة على الإحياء وإنما هي مجرد وسيلة ظاهرة تكشف لهم عن قدرة الله، التي لا يعرف البشر كيف تعمل؛ فهم يشاهدون آثارها ولا يدركون كنهها ولا طريقتها في العمل». (قطب، ١٣٨٧ هـ، ج: ١، ٨٠)

وهذا ما يعزز فرضيتنا من أن توظيف البقرة في هذا السياق فيه التفاتة إلى معناها اللغوي من التوسع في العلم الذي يؤكد عليه سياق الموقف لسورة البقرة من أن مضمونها يرتكز على التبيين وحصول العلم والمعرفة كما أشرنا إلى ذلك آنفاً.

ومن دلالات مفردة البقرة والتي يكتشفها السياق اللغوي في هذا الموقف توظيفها ابتداءً، لتدلّ على مجرد بقرة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ (البقرة: ٦٧) فجاء اسم «بَقَرَةٌ» نكرة ليدلّ على أن القصد هو مجرد ذبح بقرة أيّاً ما كانت دون التقيّد بصفات، فأول ما يتلقاه السامع هو صورة من بقرة دون تحديد لنوعيتها؛ أي صورة من البقرة عامّة، وهذا ما نتلقاه من سياق ذكر الاسم على شكل نكرة داخل

١. «كانت مدينتان في بني إسرائيل وإحدهما حصينة ولها أبواب والأخرى خربة فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها فإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فأصبحوا يوماً فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم فاقبل أهل المدينة الخربة فقالوا قتلتهم صاحبنا و ابن أخ له شاب يبكي عليه و يقول قتلتهم عمى قالوا و الله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها و ما لدينا من دم صاحبكم هذا فاتوا موسى فأوحى الله إلى موسى إن الله يأمركم أن تذبحوا بَقَرَةً إلى قوله فَذَبِّحُوهَا و ما كادوا يَفْعَلُونَ». (سيوطي، ١٤٠٤ هـ، ج: ١، ٧٤)

٢. انظر: (حسانين، ٢٠١٤م: ٣٦)

السياق. يقول ابن عاشور: «إنهم مأمورون بذبح بقرة ما غير مراد منها صفة مقيدة لأنه لما أمرهم بالمبادرة بالذبح حينئذ علمنا وعلموا أن ما كلفوا به بعد ذلك من طلب أن تكون صفراء فاقعة وأن تكون سالمة من آثار الخدمة ليس مما أَرَادَهُ اللهُ تعالى عند تكليفهم أول الأمر وهو الحق». (ابن عاشور، ١٤٢٠هـ، ج ١: ٥٣٤) إذن فكان أول توظيف لمفردة البقرة توظيفاً علي شكل نكرة لا صفة تُحددها إذ الغرض ليس بقرة بعينها بل كما نظرته فيه التفاتة إلي ما يوحي إليه أصل المفردة من مفهوم التوسع بالعلم واكتساب المعرفة. وهذا ما نستنتجه من وقوع المفردة ضمن السياق اللغوي الذي ينظر إلي تفسير المفردة داخل النص ضمن تحليل للموقف الكلامي أي سياق الموقف، للوصول إلي المعنى في صورته الشاملة [المعنى المقامي أو الدلالي وهو المعنى الأساسي المقصود بذاته في النص] لا بد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا الدراسات اللغوية المختلفة وهي الصوتيات والصرف والنحو ثم المعجم، وهو الخاص بالمعنى المعجمي». (حسان، ١٩٩٤م: ٣٤١) وعلي هذا الأساس نتبين أن مفردة البقرة لم تقع ضمن سياق السورة لتدل علي مجرد ذلك الحيوان المعروف بل فيها التفاتة إلي ما تدل عليه أصل الكلمة متفقاً مع ما يتناسب والمضمون الأساسي للسورة أو الموقف الكلامي فيها.

كما أن أسلوب سرد القصة يعتمد بعض الغموض الذي يحث القارئ علي اكتشاف مضمون القصة فهي « قصة قصيرة نبدوها، فإذا نحن أمام مجهول لا نعرف ما وراءه. نحن لا نعرف في مبدأ عرض القصة لماذا يأمر الله بني إسرائيل أن يذبحوا بقرة، كما أن بني إسرائيل إذ ذاك لم يعرفوا». (قطب، ١٣٨٧ق، ج ١: ٧٩) فهذا الأسلوب داع إلي كشف مجهول يجد القارئ نفسه أمامه ليسعي إلي الإحاطة بمضمون القصة وسبب ذبح البقرة التي هي نفسها وسيلة للوصول إلي المعرفة والعلم بالقاتل. فنحن أمام طبقات من السير من مجهول إلي معلوم وكل هذا المجهول يتمحور علي لفظة بقرة لينزاح عن الوجود وتحصل المعرفة بالواقع والحق.

ونلاحظ أن توظيف لفظ البقر بكل مشتقاته في القرآن الكريم يلازم هذا المعنى أي العلم والمعرفة فنجد كل توظيف له كان في موقف يحتاج إلي تبين لأمر مجهول والكشف عنه كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَ سَبْعٌ سُنْبُلَاتٍ خَضْرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (٤٣/ يوسف)

حيث الموقف يتطلب تفسيراً وتبييناً للرؤيا التي رآها الملك فطلب من الملائكة والكهنة أن يعبرون له رؤياه. فالموقف يعبر عن مجهول تمثل في رؤيا يجهلها الرائي كما أن القارئ والمتتبع للقصة القرآنية يجد في نفسه ذلك الطلب. ويزداد هذا الجهل عندما أصدر الملائكة رأيهم ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ (٤٤ / يوسف)؛ حيث سموا الرؤيا الواحدة بأضغاث أحلام كأنه «بغاية دعوى كونها صوراً متفرقة مختلطة مجتمعة من رؤي مختلفة لكل واحد منها تأويل على حدة فإذا اجتمعت واختلطت عسر للمعبر الوقوف على تأويلها، ... فكانت أضغاث أحلام وامتنع الوقوف على حقيقتها». (الطباطبائي، ١٣٩٠هـ، ج ١١، ١٨٧)

كما إن مجيء تركيب «أضغاث أحلام» في سياق تنكير المضاف والمضاف إليه قد زاد علي غموض وإبهام تلك الرؤيا ومن ثم ظهور المزيد من الرغبة والطلب لمعرفة تعبيرها. فبناء علي هذا الأساس نجد تلازماً وترابطاً بين توظيف مفردة البقرة ومشتقاتها وبين ما يدل علي جهل يتطلب الكشف عنه ومعرفة الحقيقة والواقع. كما نلاحظ أنه قد لازم هذا التوظيف ما يدل علي الكشف عن الحقائق والتبيين في هذا السياق والذي تمثل في مفردات كالإفتاء والتعبير والرؤية في الآيات الكريمة.

سيمياء «العجل» في القرآن الكريم علي ضوء نظرية السياق وقد وُظف «العجل» في القرآن الكريم توظيفاً لا يخلو من دلالات سيميائية تتلائم والمضمون الأساسي للآية أو السورة التي وردت فيها مفردته. والكشف عن تلك الدلالات السيميائية يحدث توسعاً في المفاهيم التي يربطها السياق بذلك المضمون الأساسي حيث تصبح الآية أو السورة أكثر ترابطاً وانسجاماً في بنيتها المعنوية والمفهومية ابتداء من المعنى اللغوي لمفرداته ومروراً بالمفاهيم الجزئية لتنتهي إلي عرض صورة متكاملة من المضمون الأساسي. أما مفردة «العجل» فنجدها كمفردة البقرة وُضعت في سياق لم يراد بها مجرد ذكر حيوان بعينه دون دلالة قرآنية أخرى بل نرى أن القرآن الكريم وهو المعجز في البلاغة لم يوظف كلمة إلا وهي منظومة في سلك من الدلالات التي انتضدت في سياق متناسق منتظم يتطلب إمعاناً للكشف عنها. بناء علي هذا الأساس لا بد من النظر في أصل المفردة وتطورها الدلالي وتحليل موطن استخدامها في السياق للكشف عن دلالات قد تستر خلف معناها الظاهري. فإن توظيف مفردة «العجل» يشع بدلالات سيميائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأصل معناها اللغوي وذلك عندما ندرسها داخل سياقها اللغوي والموقفي. وإذا راجعنا أصل هذه المفردة لوجدنا الكثير مما اشتق من أصل المفردة «ع ج ل» يدل علي العجلة والاستعجال

والتسرع والإمضاء السريع في العمل وغيره كقول العرب: «قوس عَجَلِي أي سريعة السهم، والعجل أي نقيض الأجل في كل شيء، والعجلان صفة أطلقت علي شعبان لسرعة مضيه ونفاده، والمعاجيل أي مختصرات الطرق، والعُجَيَّي والعُجَيَّاة أي السير السريع، وأمَّ عَجَلان بمعنى الطائر». (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨م : ١٠٥٦) وكل ذلك يضم بين دفتيه ما يلح إلي السرعة والإمضاء في الأمر. ولو ندقق في توظيف مفردة «العجل» نجد أن توظيفه كان في مواقف ارتبطت بحدث تأثر بالاستعجال والعجلة كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (البقرة / ٥١) حيث لم ينتظر بنو إسرائيل نبيهم موسى (عليه السلام) وهو الذي أنقذهم بإذن الله من آل فرعون؛ حتى يعود إليهم بعد ذهابه لميقات ربه فانحدروا إلي عبادة العجل بمجرد غيبته (عليه السلام) لأيام قلائل ففسوا ما أراهم من المعاجز الإلهية وخلصهم من سوء العذاب؛ ولا شك أن للاستعجال دوراً في إعراضهم عن عبادة الله تعالى. كما تدل علي ذلك سياق الآية الكريمة بأسلوب الالتفات من خطاب سردي يخبر عما وعد الله -تعالى- موسى (عليه السلام) بالأربعين ليلة إلي خطاب بني إسرائيل وتأنيبهم باتخاذ العجل للعبادة من دون الله عز وجل عَجَلًا و استعجالاً في أمرهم. وهذا الأسلوب من السرد يدل علي سرعة إعراضهم عن عبادة الله -جل وعلا- إلي عبادة العجل؛ حيث كأنهم لم ينتظروا انتهاء الوعد الإلهي لموسى (عليه السلام) حتي أصبحوا عابدين لغير الله تعالى.

ونجد ما للسياق اللغوي من قرائن تؤكد هذه الدلالة السيميائية في مواقف متنوعة في القرآن الكريم وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ (الأعراف / ١٥٢) حيث نجد أن هناك تلازماً بين اتخاذ العجل معبوداً يعبدونه وسرعة نيلهم بغضب من ربهم وهذا ما يدل عليه حرف السين الذي يوظف للاستقبال القريب دلالة علي الاستعجال والسرعة كما دل الشق الآخر من الآية الكريمة علي سرعة عقابهم بالذل في الدنيا قبل الآخرة. ومثل ذلك في موقف آخر من توظيف «العجل» حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى قَالُوا سَلَامًا ۗ قَالَ سَلَامٌ ۗ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود / ٦٩) حيث لازم «العجل» في الآية ما يدل علي السرعة والإمضاء في العمل وذلك ما نلاحظه في أسلوب «فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ»؛ إذ فيه من القرائن ما يكشف عن دلالة «العجل» السيميائية علي الاستعجال والسرعة في العمل والذي تمثّل أولها في حرف الفاء وهو حرف عطف يدل علي حدوث العمل مباشرة

بأدنى فاصل زمني مقارنة بحرف «ثم». وتمثل الآخر في أسلوب حرف النفي + فعل لَبِثَ + أن وهو أسلوب يبين وقوع فعل بسرعة دون انتظار وتريث. أو كقوله تعالى: ﴿فَرَأَى إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ (الذاريات / ٢٦) حيث لازمَ توظيفَ «العِجْل» فعلُ «رَأَى» الذي يدلُّ على الانسلاخِ خفية بسرعة كما لازمه أيضاً حرفُ الفاء نفسه. ونلاحظ أن كلَّ استخدامات «العِجْل» لازمت دلالة سيميائية ارتبطت بمضمون الآية والذي تمثل في الاستعجال والسرعة في القيام بفعلٍ ما ممَّا أحدث انسجاماً بين المعاني الظاهرة للمفردات وبين توظيفها الدلالي في الموقف وما فيه إشارة إلى طبيعة الإنسان التي كشف عنها الله تبارك وتعالى في قوله: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۗ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ (الأنبياء / ٣٧)

النتائج

تطرق هذا البحث إلى دراسة سيميائية في القرآن الكريم متمثلة في ألفاظ جنس البقر وما يتعلق بهذا الجنس من الحيوان الذي تم توظيفه في القرآن الكريم علي ضوء نظرية السياق وقد توصلت إلى ما يلي من النتائج:

- إن مفردات القرآن الكريم لم تكتفِ بمعانيها الظاهرة بل تتعدى ذلك إلى دلالات تكتشفها منظومة مترابطة من السياق والسيميائية بحيث تنتج صورة متكاملة من المعاني الجزئية التي تكوّن المضمون الأساسي للقرآن الكريم.
- قد بينت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين السياق والسيميائية في الكشف عن الدلالات المستترة خلف معاني المفردات الظاهرة وذلك من خلال تتبع مسيرة التطور الدلالي للمفردة من معناها اللغوي وصولاً إلى معناها السياقي والدلالي الذي يرتبط بالمضمون الأساسي للآية أو السورة القرآنية.
- قد كشفت الدراسة عمّا للسيميائية من أثر في اكتشاف معانٍ تستترت خلف المعاني اللغوية الظاهرة لألفاظ جنس البقر في القرآن الكريم؛ حيث وجدنا أن هناك علاقة وثيقة نشأت بين المعنى اللغوي لمفردة البقر الذي يتمثل في التوسع في العلم وبين ما يتطلبه السياق من التأكيد علي كشف الحقائق والمعرفة بالمجهول كما لاحظنا أن مواقف توظيف مفردات جنس البقر لازمت هذا المعنى الدلالي الذي تنبئ منه سياقه الذي ورد فيه.

- كما كشفت الدراسة عن توظيف دلالي لمفردة «العَجَل»؛ حيث تشع بدلالات سيميائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأصل معناها اللغوي والتي نتبينها ضمن سياقها اللغوي والموقفي. وإذا لاحظنا أصل هذه المفردة لوجدنا الكثير مما اشتق من أصل المفردة «ع ج ل» يدلّ علي العَجَلَة والاستعجال والتسرع والإمضاء السريع في العمل ولما نرجع إلي توظيفه في القرآن الكريم نجده موظفاً في مواقف ترتبط بما يتأثر بالاستعجال والعَجَلَة.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (١٤١٩هـ). *تفسير القرآن العظيم* ، ط ١ ، تحقيق: شمس الدين محمد حسين ، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عاشور ، محمد طاهر (١٤٢٠هـ) ، *تفسير التحرير و التنوير* ، ط ١ ، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي
- ابن منظور ، الافريقي المصري.(لاتا). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- أولمان ،ستيفن (دون تا). *دور الكلمة في اللغة* ، د.ط ، ترجمة:كمال محمد بشير ،لامك:مكتبة الشباب.
- بوزوادة ، حبيب (٢٠١٨م). *إشكالية المعنى في ضوء النظرية السياقية* ، مجلة إشكالات ، مجلد ٧ ، العدد ١ ، صص ١٣٠ - ١٤٩
- الثعالبي ، أبو منصور ، (٢٠٠٠م). *فقه اللغة وأسرار العربية* ، ط ٢ ، شرح: ياسين الأيوبي ، بيروت: المكتبة العصرية.
- حجازي ، محمود فهمي (دون تا). *مدخل إلي علم اللغة* ، القاهرة: دار قباء.
- حسان ،تمام.(١٩٩٤م). *اللغة العربية معناها ومبناها*. المغرب: دار الثقافة.
- حسانين ، محمد سامي عبدالسلام.(٢٠١٤م). *اللزوم الدلالي لأسماء الحيوان في القرآن الكريم(الإعجاز و التفسير)*. ط١ ، القاهرة: بورصة القاهرة.
- زكي حسام الدين ،كريم (دون تا). *التحليل الدلالي:إجراءاته ومناهجه* ، دون معلومات.
- سعد الله ،محمد سالم (٢٠٠٧م). *مملكة النصّ (التحليل السيميائي للنقد البلاغي؛ الجرجاني نموذجاً)* ، ط١ ، الأردن: جدارا الكتاب العالمي.
- سعودي ، أسية (٢٠١٦م) ، *دور السياق في تأويل الخطاب* ، اليمن: جامعة المسيلة
- سيوطي ، عبدالرحمن بن ابي بكر(١٤٠٤) ، *الدر المنثور في التفسير بالمأثور* ، ج ١ ، قم:كتابخانه عمومی حضرت آيت الله العظمى مرعشي نجفی (ره)
- الطباطبائي ، محمدحسين ، (١٣٩٠هـ) *الميزان في تفسير القرآن* ، ط٢ ، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- الطَّلحيّ ، ردة الله بن ردة (١٤١٨هـ). *دلالة السياق* ، المملكة العربية السعودية: جامعة أمّ القري
- عبد الراضي ،أحمد محمد (٢٠١١م). *المعايير النصّية في القرآن الكريم* ، ط ١ ، القاهرة:مكتبة الثقافة الدينية.
- عبد المطلب ، محمد (١٩٩٤م). *البلاغة والأسلوبية* ، ط ١ ، بيروت:مكتبة لبنان ناشرون

- العبدلي ، محمد بن فتحور (١٤٢٠هـ). *أسماء الحيوانات في القرآن* ، دارالقاسم.
- فاخوري ، عادل (١٩٩٠م). *تيارات في السيمياء*. ط ١. بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر.
- فتحي ، إبراهيم (١٩٨٦م). *معجم المصطلحات الأدبية* ، ط ١، تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.
- الفيروزآبادي ، مجدالدين (٢٠٠٨م). *القاموس المحيط* ، تحقيق: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، القاهرة: دارالحديث.
- قدور ، أحمد محمد (٢٠٠٨م). *مبادئ اللسانيات* ، ط ٣. دمشق: دارالفكر.
- قطب ، سيد (١٣٨٧ق). *في ظلال القرآن* ، ط ٣٥. بيروت: دارالشروق.
- مختار عمر ، أحمد (١٩٩٨م). *علم الدلالة* ، ط ٥ ، القاهرة: عالم الكتب.
- مكاريك ، ايرنا ريما ، (١٣٨٥ هـ) ، *دانش نامه نظريه هاي ادبي (موسوعة النظريات الأدبية)* ، ط ٢ ترجمه: مهران مهاجر و محمد نبوي ، تهران: نشر آگاه

Sources

Noble Qur'an

- Abdoalreza, ahmad mohammad, (2011), The textual laws of the Holy Qur'an, 1st Edition, Cairo:alsaghata aldiniia
- Abdomottaleb, mohammad, (1994), Rhetoric and stylistics, 1st Edition, Beirut: lobnan nasher
- Alabdoli, mohammad bn fankhor, (1420), Animal names in the Qur'an, dar alghasem
- Alsaaleby, abomansoor, (2000), Philology and Arabic secrets, 2st Edition, Beirut:almaktabe alasreie
- Altirozabadi, majd aldin, (2008), ghamos almohit, Cairo: daralhadis
- Attalhy, raddat allah, (1418), context meaning, Saudi Arabian Kingdom: University of om alghora
- Bozoade, habib, (2018), The problem of meaning in the light of contextual theory, Magazine of eshkalat, folder 7, number 1, pages 130-149
- Ebno ashoor, mohammad taher, (1420), Interpretation of altahrir and altanvir, 1st Edition, Beirut: altarikh alaraby Foundation
- Ebno kasir, (1419), Interpretation of the Noble Qur'an, 1st Edition, investigation: shamsoadin mohammad hosain, Beirut: Alkotob alemia
- Ebno manzor, (---), lesano alarabm , Beirut: dar sader
- Fakhory, adel (1990), Streams in Alchemy, 1st Edition, Beirut: dar altaleae
- Fathi, ebrahim, (1986), Dictionary of Literary Terms, 1st Edition, tones: The Arab Foundation
- Gador, ahmad mohammad, (2008), Principles of Linguistics, 3st Edition, Damascus: daralfekr
- Ghotb, sayyd, (1387), fy zlal alghoran, 35st Edition, Beirut: dar alshoroogh

- Hassan, tammam, (1994), The Arabic language, its meaning and structure, Morocco: dar alseghafe
- Hassanaen, mohammad samy abdolsalam, (2014), The semantic implication of animal names in the Noble Qur'an (The Miracle and Interpretation), 1st Edition, Cairo: borsa of Cairo
- Hejazy, Mahmood fahmy, (----), Introduction to linguistics, Cairo: dar ghaba
- Makarik, IRNA Rima,(1385), Encyclopedia of Literary Theories, 2st Edition,tehran: nashre agah
- Mokhtar omar, ahmad, (1998), Semantics, 5st Edition, Cairo:aalam alkotob
- Ullman, Stephen, (----), The role of the word in language, Translation :kamal mohammad bashir, lamek: alshabab
- Zaky hesam adin, kareem, (----),Semantic analysis: its procedures and methods,
- Saadallah, mohaamad salem ,(2007),The Kingdom of the Text (A semiotic analysis of rhetorical criticism; Al-Jurjani as a model, 1st Edition, Jordan: jedara alketab alaalamy
- Seoty, abdohrahan ebk abi bakr,(1404), addor almaksor fi attafsir bellaeor, 1st Edition, Qom: Grand Ayatollah Marashi Najafi Public Library
- Soody, asia, (2016), The role of context in interpreting the discourse, Yemen : University of M'sila
- Tabatbaey, mohammad hosain, (1390), Almizan, 1st Edition, Beirut:alaalamy Foundation